وعن ابي جعفر كل الكد وعن جابر جابر مسئلة في سكوت دم يحيى ابن زكريا ابن رشد وقتلته
عن ما قيل ان ابنت ملك وقتله همت بتزويج ابيها فرمته الى نفسها فقال يا بنية ان يحيى
ابن زكريا ما يحل لنا هذا فاحتالت على قتل يحيى فاتى برأس يحيى يقطر دما والرأس يغرف الليل
كله ما تزيد فلما كثر على الشام بختنصر فاذا هم بدم يحيى يفور قال مالك ما يكم عليه شيء
تراب وليس هو فاجاروه عليه فقال بختنصر لا قتلتم على هذا الدم حتى يسكن فقتل عليه
سبعون الفا فجعل الدم ما يسكن فجاء فاذا له فقال ما يسكن حتى تقتلني فلما الذي قتلته
فقتل فسكن الدم وكان نبي في بني اسرائيل كانه الى حق التوراة وليت المقدس والحكاية
طول مسئلة في كراهة الخروج من المسجد بعد اذان ابن رشد كان المسيب لا يخرج
من المسجد بعد اذان وقد اتاه رجل فسلم عليه وانتهى امام بعد اذان فاستبكاه فقال
له سعيد لا تخرج فقال ما اراه الا قد حبسني فخرج وكبا راحلته فوقع فكسر فقيل لسعيد
في ذلك فقال لقد كنت انه يسبقه ما يكره مسئلة فيما كان عليه اصحاب عمر
ابن ابن نوح صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد قال مالك سمعت انه نوح صلى الله عليه وسلم وليس بحال
بينه متحل بتجاربه دقيق وقيل لبعض الصحابة كيف كنتم تفعلون قال نحن اشعر
ثم تقبضه وتعضه وتطارد وما بقي بعض [illegible] كثر شبع الدنيا بالوفاء والعطاء حيا
كما اشبعت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم [illegible] فاتته بالفتوحات الى وعدهم الله تعالى
بها في قوله وعدكم الله مغانم كثيرة [illegible] ذلك اموالهم رضي الله عنهم حتى حاروا اهل
مغانم كثيرة تاخذونها فكثر [illegible] من الاموال الى
ثورة

ثورة ومن منهم الزبير ابن العوام رضي الله عنه بلغت تركته خمسين الف الف ومائة الف بعد
اداء دينه الف الف ومائة الف وكذلك معاذ بن عبد الرحمان ابن عوف وكانوا رضي الله عنهم
في كل العالمين مجدين ناتهم صبروا في حال الفقر مع ضيق العيش وشكروا الله تعالى ذلك
ومتعوا بما اعطوا واثروا على انفسهم من القليل كما وصفهم الباري سبحانه به مسئلة ابن رشد
قد اختلف الناس في الفقر والغنى على اربعة اقوال فقيل الغناء افضل وقيل الفقر افضل
وقيل الكفاف افضل وقيل وقف وهذا احله بعد انفاقهم على ان الغناء الشفي دام
وان الفقر المشكك في الرزق مستعاذ منه وانما هذا الكفاف بين كان يؤدي ما الله تعالى
عليه في ماله وغيره وبين كان يؤدي ما الله تعالى عليه في حال فقره ابن رشد والذي اقول به
هذا تفضيل الغناء على الفقر وتفضيل على الكفاف وانما فضلت الغناء على الفقر لقوله
تعالى وسلوا الله من فضله ملوكان الفقر افضل لامرنا ان نسأل ما هو افضل والا في
ذلك خلاف المعلوم قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى في الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم
بالافضل لا بالادنى وقوله تعالى الشيخ يعلم الفقر الى غير ذلك وقوله عليه السلام
انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس والغنى يوجد من
وجوه كثيرة منها الشكر لله تعالى على ما اولاه من فضله ومنها الصبر على ما يعطيه من ماله في
الواجبات والمندوبات مع حبه له وشحه عليه قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقال ويطعمون
الطعام على حبه منا من الله تعالى عليهم وقد يتزوج الغني ثلاثة واربعة ويتسرى جارية دوات
انعمه

تفضيل الغنى

ما اتاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)